يحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض
ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين كل درجتين كما بين
الارض الى منتهى العرش ومن صبر على المعصية كتب الله له تسع مائة درجة ما بين
كل درجتين كما بين النجوم والارض الى منتهى العرش مرتين وروى عن ابن
عباس انه قال اول شيء كتب الله في اللوح المحفوظ اني انا الله لا اله الا انا ومحمد
رسولي من استسلم لقضائي وصبر على بلائي وشكر على نعمائي كتبته
صديقا وبعثته مع الصديقين ومن لم يستسلم لقضائي ولم يصبر على
بلائي ولم يشكر على نعمائي فليتخذ الها سوائي قال ابن المبارك المصيبة واحدة
فان جزع صاحبها فهي اثنتان يعني صارت المصيبة اثنتين احديهما المصيبة
والثاني ذهاب اجر المصيبة وهو اعظم من المصيبة وروى علي بن ابي
طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اصابته مصيبة
فليذكر مصيبتي فانها من اعظم المصائب وروى عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه انه قال من اشتاق الى الجنة سارع في الخيرات ومن اشفق عن
النار لهى عن الشهوات ومن ترقب الموت ترك اللذات ومن زهد   ينهى
في الدنيا هانت عليه المصائب وذكر ان في بعض الكتب مكتوب ستة
اسطر الاول من اصبح حزينا في الدنيا اصبح ساخطا على الله وفي الثاني من
شكا مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه وفي الثالث من لا يبالي رزقه من
اي باب اتى لا يبالي الله تعالى من اي ابواب النار ادخله وفي الرابع من
اتى خطيئة وهو يضحك دخل النار وهو يبكي والخامس من كان اكثر
همه الشهوات نزع الله خوف الاخرة من قلبه وفي السادس من تواضع لكافر لاجل دنيا اصبح [illegible] والنعيم

باب

باب فضل الوضوء قال الفقيه رضي الله عنه

الفقيه ابو جعفر قال حدثنا ابو يعقوب اسحاق بن عبد الرحمن القارئ قال حدثنا
ابو العباس الفضل بن الحكيم النيسابوري قال حدثنا زيد بن عبد الله قال عكرمة
بن عمار قال حدثنا شداد بن عبد الله الدمشقي قال حدثنا ابو امامة الباهلي قال
عنبسه   قلت لعمرو بن عبسة لاي شيء تدعى ربع الاسلام قال اني كنت رايت الناس
على الضلالة ولا ارى الاوثان شيئا ثم سمعت رجلا يخبر اخبار مكة فركبت
راحلتي حتى قدمت مكة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفي واذا
فقلت وما نبي   قومه عليه فداد فتلطفت له فدخلت عليه فقلت من انت فقال انا نبي
قال عليه السلام فقلت له ارسلك قال نعم قلت فباي شيء ارسلك قال
رسول الله   بان توحد الله ولا تشرك به شيئا وكسر الاوثان وصلة الرحم فقلت له من
معك في هذا الامر قال حر وعبد فاذا معه ابو بكر وبلال قال عمرو بن عبسة ولقد رايتني
في ذلك اليوم وانا ربع الاسلام يعني لم يكن في ذلك الوقت الا اربعة قلت فاني
اتبعك قال انك لن تستطيع ذلك يومك هذا ولكن ارجع الى اهلك فاذا
اسلمت   سمعت اني قد ظهرت فالحق بي قال فرجعت الى اهلي وقد اسلمت فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرا الى المدينة فركبت راحلتي حتى قدمت
عليه بالمدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله اتعرفني قال نعم انت
الذي اتيتني بمكة قلت بلى يا رسول الله علمني مما علمك الله قال اذا صليت
الصبح فاقصر عن الصلوة حتى تطلع الشمس فاذا طلعت فلا تصل حتى
ترتفع فانها تطلع بين قرني الشيطان فحينئذ يسجد لها الكفار فاذا ارتفعت
قدر رمح او رمحين فصل فان الصلوة مشهودة محضورة حتى يستقل

Copyright © King Saud University